

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[484] الْآيَتَانِ يَأَيُّهُمَا السَّادَتَانِ آمَنُوا كُلُّوَا مِنْ طَيِّبَاتِ

مَارَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا ۖ إِنَّ كُنتُمْ إِيسَاهُ تَعْبُدُونَ (172) إِنْ رَزَقْنَاكُمْ الْمَيْدَةَ وَالذِّمَّ وَالْحِمَّ الْخَنَزِيرَ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِهِ ۖ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (173) التفسير الطيبات والخبائث القرآن ينهج أسلوب التأكيد والتكرار بأشكال مختلفة في معالجته للإحراجات المزمعة. وفي هذه الآيات عودة إلى مسألة تحريم المشركين في الجاهلية لبعض الأطعمة دونما دليل. مع فارق هو أن الخطاب يتجه في هذه الآيات إلى المؤمنين، بينما خاطبت الآيات السابقة جميع الناس. تقول الآية: (يَا أَيُّهَا السَّادَتَانِ آمَنُوا كُلُّوَا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا ۖ إِنَّ كُنتُمْ إِيسَاهُ تَعْبُدُونَ). هذه النعم الطيبة المحللة المتناسبة مع الفطرة الإنسانية السليمة قد خلقت لكم، فلم لا تستفيدون منها؟! هذه الأطعمة تمنحكم القوة على أداء مهامكم، وتذكركم بشكر خالقكم